

Distr.: General
27 March 2019
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

عطفًا على رسالتنا المؤرخة ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٩ (S/2019/177، المرفق)، تود ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة أن توجه انتباه مجلس الأمن إلى الأنشطة الأخيرة التي قامت بها إيران وتتوافق مع أحكام الفقرة ٣ من المرفق بآء من القرار ٢٢٣١ (٢٠١٥) فيما يتعلق ببرنامج إيران للقذائف التسيارية.

وكما يعلم مجلس الأمن، فإن الفقرة ٣ من المرفق بآء من القرار ٢٢٣١ (٢٠١٥) تنص على ما يلي:

المطلوب من إيران ألا تقوم بأي نشاط يتصل بالقذائف التسيارية المعدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية، بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا من هذا القبيل للقذائف التسيارية، حتى تمام ثماني سنوات من يوم اعتماد خطة العمل الشاملة المشتركة أو حتى التاريخ الذي تقدم فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً يؤكد الاستنتاج العام، أيهما يكون أقرب.

والذي يشغل بال ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة أن تكون الأحداث المحتملة في هذه الرسالة جزءاً من اتجاه صوب زيادة الأنشطة المتنافية مع أحكام القرار المذكورة أعلاه، والتي تهدف إلى جعل المجتمع الدولي واثقاً من أن إيران لا تنشط في تطوير قذائف يمكن أن تتخذ وسيلة لإيصال الأسلحة النووية.

التعاريف

لقد استخدمنا في تقييم ما يشكل "قذائف تسيارية معدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية" خصائص أداء نظم الفئة ١ الواردة ضمن نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف. وهي تشمل النظم الصاروخية القادرة على إيصال حمولة لا تقل عن ٥٠٠ كيلوغرام إلى مدى لا يقل عن ٣٠٠ كيلومتر. وتمثل هذه المواصفات الحدود الدنيا المعترف بها لكتلة الرؤوس الحربية النووية والمسافة اللازمة لضمان حفظ الذات بعد الإيصال. ومن العناصر المعترف بها في التوافق الدولي القائم منذ أمد طويل أن نظم الفئة ١ الواردة ضمن نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف هي النظم الأكثر إثارة للقلق فيما يتعلق بالأسلحة القادرة على إيصال حمولة نووية.

وقد اعتمدت البلدان غير الأعضاء في نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف أيضاً معايير تصنيف نظم إيصال أسلحة الدمار الشامل، الوارد تعريفها في مرفق نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف،



بما في ذلك ما يتعلق بتنفيذ الالتزامات الواقعة بموجب قرار مجلس الأمن ١٥٤٠ (٢٠٠٤). ومفاد عبارة "مصممة لتكون قادرة على"، في هذا السياق، هو أن تكون مزودة بالقدرات القائمة بمقتضى التصميم التقني، بغض النظر عن القصد المرعوم.

حالات أخرى من الأنشطة المتنافية مع القرار ٢٢٣١ (٢٠١٥)

(أ) إطلاق مركبة الإطلاق الفضائية "سفير"

في ٦ شباط/فبراير ٢٠١٩، أعلن نائب وزير الدفاع الإيراني، اللواء قاسم تاغيزاده، عن إطلاق ساتل دوستي بواسطة مركبة الإطلاق الفضائية "سفير"^(١). و "سفير" هي مركبة إطلاق فضائية تشتغل بالوقود السائل على مرحلتين وتستند إلى قذيفة شهاب - ٣ التسيارية ومحركات التحكم المستمدة من قذيفة خرمشهر التسيارية. والقذيفتان التسياريتان خرمشهر وشهاب - ٣ كلتاهما تستوفي معايير نظم الفئة ١ في إطار نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف. ومن ثم، فإن مركبة الإطلاق الفضائية "سفير" تستوفي المعايير المنطبقة على نظم القذائف من الفئة ١ في إطار نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف. وعلاوة على ذلك، فإن التكنولوجيات اللازمة لتصميم وتصنيع وإطلاق مركبة إطلاق فضائية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكنولوجيات المطلوبة لتطوير القذائف التسيارية البعيدة المدى أو القذائف التسيارية العابرة للقارات. وتزود عمليات إطلاق مركبات الإطلاق الفضائية إيران بنتائج تجريبية يمكن استخدامها لتعزيز القدرات ذات الصلة بتطوير نظم تلك القذائف.

(ب) رفع الستار عن قذيفة دزفول التسيارية أرض - أرض

في ٧ شباط/فبراير ٢٠١٩، كشفت قوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية عن نوع جديد مغاير لقذيفة فاتح - ١١٠ التسيارية أرض - أرض باسم "دزفول"^(٢)، وقالت إن مداها يبلغ ١٠٠٠ كيلومتر. ووصفت قوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية القذيفة بكونها ذات حجم أصغر ووزن أقل من قذيفة ذو الفقار، إلا أنها لها ضعف قدرتها التدميرية. وتشير الملصقات الإيرانية العامة لعرض قذيفة ذو الفقار إلى أن مداها يبلغ ٧٠٠ كيلومتر ويصل وزن رأسها الحربي إلى ٥٧٩ كيلوغراما، وهي بذلك تقع ضمن المعايير المنطبقة على نظم الفئة ١ في إطار نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف. ومن ثم فمن الأرجح أن تكون قذيفة دزفول، التي هي أبعد مدى وذات حجم مماثل على وجه العموم، مستوفية للمعايير المنطبقة على نظم الفئة ١ ضمن نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف.

(ج) تنويع قذيفة خرمشهر التسيارية

ادعت إيران سابقاً أن قذيفتها خرمشهر التسيارية تحمل مركبة وحدوية أوابة ضخمة وزنها ١٥٠٠ كيلوغرام، وأن هذه المركبة الثقيلة تبقى أداء القذيفة ضمن حدود مدى ٢٠٠٠ كيلومتر المفروضة على إيران من أجل "استخدام للقذائف التسيارية في الأغراض الدفاعية". وفي ٤ شباط/

(١) انظر مقال "Iran to Launch Satellite Dousti Soon", *Financial Tribune*, 3 February 2019. يمكن الاطلاع عليه في الموقع <https://financialtribune.com/articles/sci-tech/96537/iran-to-launch-satellite-dousti-soon>.

(٢) انظر مقال "US vows 'relentless' action to deter Iran missile programme", *Al-Jazeera*, 6 February 2019. يمكن الاطلاع عليه في الموقع www.aljazeera.com/news/2019/02/vows-relentless-action-deter-iran-missile-programme-190208053056366.html.

فبراير ٢٠١٩، أثناء استعراض عام أقيم في طهران بمناسبة الأيام العشرة احتفالاً بعقد الفجر، كشفت إيران عن نوع مغاير لقذيفة خرمشهر التسيارية مزوّد بمركبة مناورة أوابة^(٣). وقد سبق لإيران أن برهنت على امتلاكها تكنولوجيا مركبات المناورة الأوابة بواسطة قذيفة عماد التسيارية التي يبلغ مداها ١٧٠٠ كيلومتر وقذيفتي ذو الفقار وقيام التسياريتين البالغ مداهما ٧٠٠ كيلومتر. على أن جسم مركبة المناورة الأوابة خرمشهر الجديدة هو أصغر من أن يزن ١٥٠٠ كيلوغرام، ولكنه مماثل في الحجم لمركبة المناورة الأوابة "عماد" البالغ وزنها ٧٥٠ كيلوغراما. ويشير تزويد هذه المركبة الأوابة الأصغر بنموذج معزّز مركبة خرمشهر إلى احتمال أن يكون المدى الأقصى للقذيفة قد ارتفع من ٢٠٠٠ كيلومتر إلى ما يقرب من ٣٠٠٠ كيلومتر. ومن ثمّ يحتمل أن تكون مركبة خرمشهر قذيفة تسيارية متوسطة المدى.

خاتمة

على ضوء ما سبق، نوّكد من جديد تقييمنا أن تطوير إيران للقذائف التسيارية وإطلاقها يتنافى وأحكام الفقرة ٣ من المرفق باء من القرار ٢٢٣١ (٢٠١٥)، وهما يأتیان في إثر النشاط السابق المتنافي مع تلك الأحكام، على النحو المشار إليه في رسالتنا المؤرخة ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٩ ورسالتنا المؤرختين ١٨ كانون الأول/ديسمبر و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ (S/2018/1171 و S/2018/1062). ويشكل نشاط إيران المتعلق بالقذائف التسيارية مصدر قلق بالغ لما له من أثر في زعزعة استقرار المنطقة وتأجيج التوترات القائمة.

ونأمل أن تساعد هذه المعلومات مجلس الأمن على تعزيز تنفيذ القرار ٢٢٣١ (٢٠١٥) من جانب الدول كافة. وفي ضوء الطلبات التي وُجّهت إلى الأمين العام في القرار ٢٢٣١ (٢٠١٥)، نطلب بناءً عليه وبكل احترام أن يقدم الأمين العام في تقريره المقبل معلومات دقيقة تامة عن أنشطة إيران المتعلقة بالقذائف التسيارية التي تتنافى مع القرار ٢٢٣١ (٢٠١٥).

(توقيع) فرونسوا دولاتر

الممثل الدائم لفرنسا

(توقيع) كريستوف هيوستن

الممثل الدائم لألمانيا

(توقيع) كارين بيرس

الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة

(٣) انظر مقال Tom O'Connor, "Iran shows off new long-range missiles to celebrate 40 years of revolution", *Newsweek*, 4 February 2019. يمكن الاطلاع عليه في الموقع www.newsweek.com/iran-long-range-missiles-revolution-1317663.